

بنية الوصف وتمظهراته في النص الروائي الجزائري

" شرفات بحر الشمال " أنموذجا

**The structure of the description and its manifestations
in the Algerian narrative text
"The balconies of the North Sea" are a model**

Belouafi Mahammed د. بلوافي محمد

جامعة أمين العقال الحاج موسى آق اخموك - تامنغست، (الجزائر)

University of Amine Elokka ElHadj Moussa Ag Akhamouk -
Tamanrasset, Algeria

belouafimahammed@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/11/30	تاريخ القبول: 2021/10/18	تاريخ الإرسال: 2021/10/26
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تسعى هذا الدراسة النقدية إلى تقديم تصور فني ولحمة عن توظيف عنصر الوصف وتمظهراته ضمن النص الروائي الجزائري (رواية شرفات بحر الشمال لواسيني الاعرج أنموذجا)، كما تسعى لتقديم عنصر الوصف باعتباره تقنية بالغة الأهمية في الخطاب السردي الروائي، إذ تنطلق الدراسة في صميمها من تلاحم مستويات اللغة في النص، ساعية إلى سبر أغوار النص، وكشف خباياه، متمعة في البناء النسيجي للنص بمختلف مستوياته، وإلقاء الضوء على العتبات لإضاءتها، ولتوضيح الفكرة لدى الدارس والناقد والمتلقى.

الكلمات المفتاحية: النص، الوصف، السرد، النص، الرواية، الأسلوب، الخطاب .

بريد المرسل: belouafimahammed@gmail.com

summary:

This critical study seeks to provide an artistic conception and a glimpse of the employment of the element of description and its manifestations within the Algerian narrative text (the novel of the North Sea balconies of The Lame Wassini A model), as well as to provide the element of description as a critical technique in narrative narrative discourse, where the study begins at its core. From the cohesion of the levels of language in the text, seeking the patience of the depths of the text, revealing its secrets, looking at the fabric construction of the text at various levels, highlighting the darkness to light it, and to clarify the idea of the student, critic and recipient.

Keywords: text, description, narrative, text, novel, style, speech.



مقدمة :

إن الحديث عن الرواية أو الدراسة الروائية، يتطلب من الباحث التعرّيج على الأسلوب ضرورةً، لأن هذا الأخير، هو الذي يعرف الكاتب ويميز بين عمله وعمل الآخر، ومن خلاله نستطيع أن نحكم على جمالية الأعمال ودقتها. فالأسلوب إذن "هو مبدأ الاختيار ضمن إمكانات اللغة، والألفاظ، والتراكيب النحوية، التي تصل أحيانا إلى درجة من الدقة"¹.

يعتبر السرد مكونا محائثا للنص الروائي، إذ هو الذي ينظم أحداثه وشخصياته وبالتالي فضاءاته وأزمنته، ومن ثم انتسابه إلى الخطاب أو المبني؛ كونه صياغة فنية، وفق قواعد القص وأشكاله المتباينة، للحكاية أو للمتن، الذي يحوز المادة السردية في صيغتها الوقائية الخام. "ومنه ينطلق السرد الروائي من الحكاية، ليعيد تشكيلها عبر منطق داخلي، يتفرد بوظائفه ومكوناته وأزمنته، وبالتالي فإنه يخضع لقواعد الكتابة"².

وبما أن الوصف ما هو إلا عنصر من عناصر البناء السردية في النص الروائي، لكنه ذو أهمية بالغة، لذا فقد سعينا في هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية الوصف الروائي باعتباره مكوناً من مكونات

السرد الروائي في الرواية الحديثة ، حيث يقوم بدور فعال في تشكيل البناء والدلالة بينما " يعتبر مكونا هاما من مكونات الرواية والكتابة السردية لأنه يعوض الديكور في المسرحية " ³.

وفي هذا الصدد يضيف حميد الحمداني قائلا : " بأن ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف، وهي لحظات متقطعة أيضا تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار، ثم إن تغيير الأحداث وتطورها يفترض تعددية الأمكنة وإتساعها أو تقلصها حسب طبيعة موضوع الرواية" ⁴.

بنية الوصف و وظائفه في المتن السردى للرواية :

إن الرواية الواقعية لا يمكنها أن تستغني عن الوصف، وكما يرى ذلك بعض النقاد، في مقدمتهم د. محمد مصايف: " أن الرواية ذات الاتجاه الواقعي تفرض الوصف كتقنية سردية بارزة ومهمة، توضح المعطيات الدقيقة والتفاصيل الصغيرة في الرواية، فالوصف دعت إليه ضرورة الأخذ بالاتجاه الواقعي في القصة " ⁵، والرواية الواقعية بطبعها، تختص بعرض التفاصيل المادية، حتى لو كانت تافهة أو عديمة الشأن، في بعض الأحيان.

وليس جديداً أن نقول إن الوصف في أي عمل سردي، هو ضرورة حتمية لا فكاك للناص منها، " الوصف في السرد حتمية لا مناص منها له، إذ يمكن كما هو معروف، أن نصف دون أن نسرد؛ ولكن لا يمكن أبداً أن نسرد دون أن نصف " ⁶. غير أنه من المفيد التأكيد على أن الوصف في حقيقته؛ فهو ممارسة نصية، ذلك لأنه يضطلع بوظيفته السردية، باهتمامه على المنظر المادي والفضاء الاجتماعي.

وقد سمحت لنفسي أن أبدأ حديثي عن هذا المحور، بمقولة لجيرار جنيت: " كل حكي يتضمن — سواء بطريقة متداخلة أو بنسب شديدة التغير أصنافا من التشخيص لأعمال أو أحداث تكون ما يوصف بالتحديد سرداً (Narration) هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشخيصاً لأشياء أو لأشخاص، وهو ما ندعوه في يومنا هذا وصفاً (Description)." ⁷.

و "جنيت" يقيم مفارقة بين السرد والوصف، فيجعل السرد يختص بالأعمال أو الأحداث، وهذا يعني أنه يتضمن الزمن؛ فهو يدل الأقوال الفعلية، أما الوصف فهو يختص بتوضيح الأشياء والأشخاص، وهذا يعني أنه غير متضمن للزمن، كما أنه حدد وظيفة الوصف حين جعلها وظيفة أكثر اهتماما بتشخيص الأشياء والشخصيات، وهذا يجعلني أبحث في وظائف الوصف، في النص السردي المدروس، في محاولة لاكتشافها.

وقد أوضح في مقاله المعنون ب: "حدود الحكيم، أن السرد هو تشخيص للواقع والأفعال والأحداث، في حين أن الوصف هو تشخيص للأشياء والأشخاص".⁸

وفيما أنوي القيام به في هذا القسم، هو الوقوف عند التقنية التي تتحكم في بناء الوصف الروائي بشكل عام.

فوجدت أن الوصف في "شرفات بحر الشمال" قد توزع بكيفية جعلته مبنوًا بثًا متقاربا، خدمة لغايات فنية منها؛ تأطير الشخصيات، وصفاتها، ومحيطها الاجتماعي والسياسي.

ومما يمكن ملاحظته على تقنية الوصف في النص، أنها نجحت في ملامسة ما تركه التاريخ في الذاكرة الجزائرية، في الذاتية الجزائرية، وفي الوعي الجزائري على وجه العموم، أي أن لدى المؤلف نص يفكر في ذاته، يتطلب فهمه استثمار بياضاته، بغية إعادة بناء المعنى. كما جاء الوصف مهتماً كثيراً بتفاصيل المشهد اليومي، بطريقة تبعد عن تلك التقليدية، التي يركز فيها الوصف لالتقاط تفاصيل الحياة اليومية، "فالناصر يقدم حكاية شخصيات محددة بخصوصيات فضاء جزائري، تختلط فيه القيم والقناعات، لذلك لم يأتي الوصف للأشياء إلا وهو مرتبط بسياق خاص، ودلالة خاصة، حيث لا يكتفي بعرض الموجودات، بل يزاوج بين الداخل والخارج. فهو يحاول عقد علاقة مع المشاهد العابرة، التي ترتبط مع السارد من خلال الماضي وذاكراته؛ أي أن الوصف يشتغل من خلال العودة لذاكرة، وجعل الحاضر يستدعي الغائب".⁹

فالسارد لا يقدم وصفا للمكان بصفة عادية، بل أجده وصف مشحون بدلالات ترتبط بالمضمون العام لنسيج الرواية.

كما أنني أجد علاقة جد واضحة في الرواية؛ بين فن الرسم والنحت وبين الوصف الروائي، وخاصة عندما يلجأ المؤلف أو الناص إلى إدراج لوحات فنية معروفة للفنان "فان غوخ"، في نصه، فإني أجد المقصود منها التشبيه، أو الربط بين التقنيتين والإنتاجين؛ أي أن يصبح الوصف لدى الروائي كأدوات الرسم في يد الفنان التشكيلي، أو كالطين في يد النحات، فالواقعية ليست تجسيدا للواقع، بل هي تقليد صور (مرسومة) للواقع، " فلقد كان الوصف يدع تمثيل واقع موجود مسبقاً، أما الآن فلا يحاول إلا أن يؤكد على وظيفته الخلاقة"¹⁰.

والوصف هنا في هذا المتن السردية، أجده يتوزع على زمنين؛ الحاضر و الماضي، وعلى مكانين؛ الوطن(الجزائر) و المنفى(أمستردام)، فهو يشكل الإطار الزمني المكاني للمخطط السردية العام، لحياة الشخصية المحورية وتنقلاتها.

● ياه هذه أمستردام الشهية؟ المدينة البريئة والعذبة..... في الوقت الذي تزداد فيه حياتنا كل يوم ضيقاً.¹¹

● في الخارج كان اللون الرمادي يملأ سماء أمستردام..... سكنته قلبية مؤجلة إلى يوم لا تعرفه ولست مستعد لسماعه.¹²

فالوصف من خلال هذه المقاطع وغيرها مما ورد في النص، أجده يبني بناءً تقابلياً، ينطلق من الإيجابي إلى السلبي، ويرتكز على ثنائية الأنا والآخر.

الأنا / الوطن	#	الآخر / المنفى
السلبي	#	الإيجابي
الموت	#	الحياة
الضيق	#	الاتساع
الانسداد	#	الانفتاح

فالصورة لا تقدم هنا دون أن تؤثر إلى تفاصيل بعينها، كي يتم التوقف عندها لمسألة الأنا، من خلال إظهار البعد الذي يفصلها عن الآخر، حيث يتخذ الفعل الوصفي من الشارع والأزقة، سنداً بصرياً توج فيه الحركة، فما يبدو ثابتاً في الحاضر، يتحرك من خلال العودة للوراء، بحيث تستحضر الذاكرة الماضي، ويتم استقراء الغائب من خلال الحاضر.

و أجد أن هذه البنية التقابلية، تتجلى أيضاً حين يعمد السارد إلى وصف البلد الحقيقي، مقابل البلد الحلم؛ أي المدينة التي عشقها " مدينة الأطياف ". فأجده قد بنى وطناً أو بلداً جديداً، يمنح له الحياة والحرية، في مقابل البلد الأم، الذي أصبح كل ما فيه يحيل على الموت.

● " أغلق الباب الحديدي الذي صار يشبه أبواب جميع سكان هذه المدينة المسجونون وراء قضبان، ضيقت الروح وأفقدت المدينة عفتها وعفويتها..... قبل أن يدركني الظل الذي يتسرب من الفجوات المفتوحة ".¹³

هكذا يستعير السارد صورة الباب الحديدي والقضبان، وصورة النوافذ المغلقة، ليكشف عن واقع الإنسان الجزائري في وطنه، حيث يمارس حضوراً إنسانياً بائساً، تحتل فيه حريته وأحلامه، بمدر قيمته الإنسانية.

ولذا يصور السارد الوطن، وكأنه الإله الذي وقف إلى جانب القتلة، أو التزم الحياد ليكون متفرجاً على الأحداث، إذن هنا منطق بصري يحكم الوصف، فكل ما يقع على العين، تتم مشاهدته من خلال الذاكرة؛ (ذاكرة البطل)، التي تعود إلى الماضي لتصوغ من خلاله الحاضر.

ومن خلال هذا كله، يتضح أن الوصف لم يكن توقيفاً للمحكي، بل عن طريقه تحقق نص آخر داخل النص الرئيسي.

فما يبدو أنه محكي واحد، هو في الحقيقة مزدوج، وإن كان السارد داخل الحكاية ثابتاً في المكان (سواء في الجزء الأول من الرواية، حيث يشكله الوطن بكل تناقضاته، أو في الجزء الأخير؛ أين يمثله المنفى بجمالياته)، فإن وعيه يتحرك في الزمان؛ بمعنى أن الوصف هو الذي ساعد على عدم انقطاع الفعل الحكائي أو توقيفه.

ويبقى الوصف "بمقدار ما يكون نافعا في السرد، مطورا للحدث، ملقيا عليه شيئا من الضياء، ممكنا للنص الروائي من الإرتشاش بمسحات من الجمال الفني، بمقدار ما يكون مؤذيا للسرد إذا جاوز الحد".¹⁴

وظائف الوصف:

أ) الوصف والمكان:

إن من وظائف الوصف، تشخيص المكان وتوضيحه، فهناك علاقة وطيدة ما بين الوصف وتقسيم المكان في النص -إلا أنه لا ينبغي أن تفتقد الحدود بين مبحثي الوصف والمكان- حيث يعتمد السارد إلى رسم المكان، بصورة تجعل المتلقي يتخيل المسرح الذي تدور فيه وعليه الأحداث، ويتنقل فيه بخياله، ولعل المكان يعتبر من بين العناصر التي تحدد واقعية النص السردية من مثاليته.

و بالعودة إلى النص " شرفات بحر الشمال " فإني أجد المكان قد قدم من خلال مظهرين، هما:

المظهر الأول:

يقدم فيه السارد وصف المكان وصفاً عادياً، لا يحمل أي معطيات دلالية رمزية، وهذا الوصف للمكان، معروفاً في الرواية التقليدية، إذ يأتي وصف المكان في مقدمة التفاصيل السردية، فيصف الكاتب المكان وصفاً دقيقاً، حتى يقترب من التقديرات الرياضية أو التحديدات الهندسية، فيجعل من هذا الوصف، محطة تستقبل الحدث فيما بعد، تحتضنه ولا تشير إليه.

- لمحت وجهها الطفولي وهو يعبر بهو البيت المؤدي إلى المرسى وحجرة النوم.¹⁵
- كانت الحجرة فارغة... في القاعة الأولى.... وعلى الحائط الثاني علامات متفاوتة تظهر... لم يصف لها إلا المعبر الصغير الرابط بين الدار والملحقة.¹⁶

المظهر الثاني:

أما المظهر الثاني للوصف المكاني؛ فهو ذاك الوصف المرتبط بدلالات رمزية معينة، في النطاق العام لسياق الحكاية. فقد يأتي هذا الوصف بغرض أداء وظيفة معينة، توحى أو تدل على معنى

معين يقصده السارد، فهذا الوصف آتى مشحون بدلالات ترتبط بالمضمون السردي العام، الذي جعله السارد نقطة انطلاق في نسج عمله. هذا النسج الذي أجده قد انعكس بطريقة مباشرة على كل الآليات المستخدمة في النص.

● كانت الصالة عبارة عن فضاء بدون حدود، ضافت له المرايا الضخمة اتساعاً أكبر
17.

- الأمكنة في بلادنا مثل الناس، تولد داخل الشطط وبسرعة تموت.¹⁸
- هذه هي أمستردام الشهية، المدينة البريقة والعذبة التي تنام على الماء،.. طرقها ناعمة مثل جلد مراهقة.¹⁹

ومن هنا تبرز روحانية السارد في وصفه للمكان، الروحانية التي تشكل مضمون الرواية، وغطت على عناصرها، التي تكون في مجملها بنيتها الإجمالية. فالأمكنة الموصوفة هنا (الأرض، الشوارع، الأضواء)، لم تقتصر على الوصف المجرد من الحركة؛ أي الوصف الثابت، بل أجده السارد قد الحق بها عدة أمور دالة على الحركة والتغيير، وهذا إن لم نقل عنها دالة على الفعل؛ ومنها (تولد، تموت، تنام، شهية، ناعمة، بريئة)، وهي أمور دالة على الجانب الروحاني، أو الجانب الداخلي للحياة ضمن الأمكنة. فالشخصية الروائية أجدها قد اتسمت بهذه السمة، وحاولت إسقاطها على محيطها الذي تتواجد به، وبذلك عمت هذه الروحانية فضاء الرواية ككل.

فالمكان الحقيقي في النص، يستبدل بمحيط أو فضاء آخر تخلقه الشخصية في أحلامها وتصوراتها، هرباً من واقع اجتماعي أو ثقافي غير مرغوب فيه.

ب) الوصف و الشخصية:

في هذا المجال، قد يطول بي الحديث، نظراً لتكامل وترابط هذين العنصرين مع بعضهما البعض، لكن بالارتكاز إلى مقولة " فلوبيير ": " ليس هناك من وصف منعزل أو مجاني في كتابي... فكل الأوصاف تخدم شخصياتي ولها تأثير على تسلسل الأحداث الروائية، قد يكون بعيداً أو مباشراً "²⁰، أجد أن الوصف حسب هذه المقولة، ملزماً أن يخدم طبيعة الحدث الروائي، لأن الشخصية يجب أن تكون ممثلة لكل فعل صادر عنها، لأنها تقوم به على قدر من الكفاءة، هي بدورها مختلفة

ومتفاوتة على حسب الفعل المنجز والشخصية التي تنجزه، وهذا طبعا سيكون انطلاقا من أوصاف تحدد تلك الكفاءة.

كما أجد أن المؤلف في نصه هذا، لم يخرج عن هذا الإطار المحدد، حيث قد قدم وصف الشخصيات وصفاً يتلاءم وطبيعتها؛ أي يتماشى مع تصنيف الشخصية. هذا من جهة ومن أخرى يتلاءم بدوره مع طبيعة الحدث المفتعل.

لأن الحدث الواقعي، يستدعي الشخصية الواقعية (البشرية/ الإنسانية)، مرفوقة بالوصف الملائم لواقعيتها، ومن هنا تلتحم هذه العناصر (الحدث، الشخصية، الوصف) مع بعضها البعض مكونة البنية السردية.

وبالعودة مرة أخرى إلى النص الروائي، الذي أعكف على مدارسته، أجد أن وصف الشخصية لا يخرج عن نطاق أو مجال الثنائية التي حكمت النص ككل (الواقع/الحلم، أو الخيال)، هذه الثنائية التي جعلت الوصف عامة، ووصف الشخصية منه خاصة يأخذ مظهرين إثنين هما:

(1) مظهر يتعلق بالوصف الواقعي لشخصية لا تنتمي إلى الخيال ولا الحلم، من بين هذه الشخصيات، أخذ الشخصية "ياسين" على سبيل المثال، فهي من بين ما يمثل الطبيعة الواقعية للشخصية الحقيقية في النص، وقد جاء وصفها على طول المسار السردى، بطبيعة وسموصفات تحيل على الواقعية، وهذا يعود أساساً لأنها هي من تعكف على رواية وسرد الأحداث في الرواية. ولهذا كان حتمياً أن يكون وصفها لذاتها بالواقعي الطبيعي. طبعاً ذاك مع وجود شخصيات أخرى، قد تم وصفها بالواقعية في النص .

● كانت جالسة وسط مقام الولي...محاذية لضريحه..ممدة رجلها..ملفوفة في رداء رقيق بألوان دافئة، متكئة بظهرها على شاهد القبر.²¹

● التفت إلى بيدرو كان غارقاً في حديث تتحرك فيه عيناه وحاجباه ويداه ويداه وجسده.²²

(2) مظهر آخر، يتعلق بالوصف الذي ينصرف إلى الشخصية الوهمية، الشخصية الخيالية التي لا تنتمي للواقع الحقيقي، ويعتمد وصفها على نظرة ورؤية السارد نفسه لا غير. فرؤيتها تنجح إلى رفض

الواقع، حيث يفضي السارد على الموجودات خصائص، من شأنها أن لا تحدد الهوية الحقيقية لتلك الموجودات، أو تكون خارجة عن المؤلف، لأن تلك الخصائص لم تكن نابعة إلا من خيال وتأملات السارد وحده.

- عند المدخل لم أر الباب، ولكني رأيت رجلاً ملتبساً بوجه فتنة.....²³
 - ليس بعيداً عن القصر، ثم يضغط على الزناد، يسقط من شدة الألم ثم ينهض ثانية، يتأمل قليلاً الحقول من جديد ثم يدخل منكسراً إلى ظلمة أو برج رافو.²⁴
- من هنا يتضح هذا الوصف المتعالي للشخصية، حيث لا يتجلى المظهر الواقعي للحدث (للموت)، الذي يفترض أنه يحدث بعد إطلاق النار، ولكني أجد الشخصية تنهض وتعاود الحركة والمشي، بعدما قامت بإطلاق النار على نفسها. و يأتي هذا في تشكيل مغاير للفعل الحقيقي في حد ذاته، فهو مغاير للمعتاد منزاح عنه، جاء وفق نسج خاص من خيال السارد وحده، وفق زاوية رؤية خاصة به للمحيط والحياة.

ج) الوصف والأشياء:

أجد ضمن المتن السردى، عنصر الوصف الذي يهتم بالأشياء المكونة لفضاء المسرح الروائي، على سبيل الإقرار والتبليغ في إيصال المعنى، لكنه وصف لم يخرج عن نمطية الواقع والحلم. ويعود هذا إلى الرؤية ذاتها التي انطلقت منه الرواية، أو الثنائية نفسها التي جسدت الإطار العام للحكاية. فكانت هناك أشياء بطبيعتها تدخل في تشكيل المكان الواقعي، وأخرى متخيلة تدخل في العالم الخيالي.

وقد قدم النص وصفاً لعدة أشياء، تندرج ضمن ما شكل البنية الكلية للفضاء الروائي والنصي؛ مسوغة في تأملات فلسفية، ومضمرة لعلاقة جد وطيدة؛ ما بين الصورة والمادة، ومبرزة لأهميتها - الصورة - في استعمالها كعنصر هام في تكوين الدلالة الروائية. "إن الصورة، أو الشكل، أو الصياغة في الأعمال الأدبية والفنية، تكاد تكون جوهر ما يكون به الأدب أدباً والفن فناً".²⁵

ومن منظور آخر أجد أن وصف الأشياء عموماً قد جاء في النص على نحوين أولهما:

وصفاً خالصاً طليقاً من أي تحديد زماني وخالياً من أية حركة

- اشترت لها نواشة حمراء غلفها لي البائع في ورق ملون .²⁶
- في نهاية انحدار الأنف المستقيم المستعد للافتتان، شفتان لا تبطنان إلا الغواية، بامتلائهما وسحرهما، بابان لقصر أندلسي مغلق على أسرار .²⁷
- بينما يأتي تارة أخرى، محتضناً لأفعال تشخص الحركة، وفي هذه الحالة، لا بد للسارد من ذكر أسماء لأشياء عدة زيادة على وصفها، لأن في وجود الحركة لا بد من وجود أشياء ما، في الفضاء المحيط، وهو ما يتطرق إليه جيزار جينت " إن الأمر يرجع دون شك على أن الأشياء يمكنها أن توجد بدون حركة، ولكن الحركة لا توجد بدون أشياء " .²⁸
- جاء بمنجل كان موضوعاً على أحد القبور وبدلو من الماء وقطعة كتان، وحصد كل الحشائش العالية، حتى بدا القبر واضحاً، وضع قليلاً من الماء على الرخامة ثم بدأ في تنظيفها من سواد الرطوبة....²⁹

(د) الوصف الدال على المفاهيم:

وهذا النوع من الوصف؛ هو ما يمكن أن يلمح له بالشروحات التي يعمد إليها السارد، في بعض المواقع، من النص السردى، لكنها إذا ما تجاوزت الحد المألوف، صارت عيباً من العيوب السردية، التي قد نجدها عند بعض الروائيين. لكن في هذا النمط السردى المتبع في هذا العمل الروائي، أجد السارد يخفف من حدة استعمال الوصف، وتواجهه. وبما أن البطل الروائي هو نفسه السارد، أجد قد جاء على ذكر كل المفاهيم النظرية والفكرية، التي تجسد اتجاهه الثقافي والفكري، والمعبراً من خيال المؤلف، ورؤيته للعالم الخارجي، والاجتماع على حد سواء، عن طريق صيغ عدة، تندرج ضمن النص، فمقاطع الوصف أولاً وقبل كل شيء، تمثل مساحة للاستراحة التي يمارسها السارد ضمن المجال السردى المتسلسل، كما أنها مخفية لوطأة الغرابة، التي قد تحتاج الأحداث، كما أنها تكون مجال لزيادة المعلومات، حول المكان أو الحدث .

خاتمة:

- إن تقنية الوصف في النص الروائي الجزائري شرفات بحر الشمال نجحت في ملامسة ما تركه التاريخ في الذاكرة الجزائرية، في الذاتية الجزائرية، وفي الوعي الجزائري على وجه العموم،
- إن الوصف في شرفات بحر الشمال تقنية تستثمر في بياضات النص بغية إعادة بناء المعنى.
- كما أن الوصف في النص الروائي الجزائري شرفات بحر الشمال اهتم بتفاصيل المشهد اليومي، بطريقة فنية إبداعية .
- كما أن الوصف في النص الروائي الجزائري يتماهى وخصوصيات الفضاء الجزائري،
- والوصف في شرفات بحر الشمال يشتغل من خلال العودة للذاكرة، وجعل الحاضر يستدعي الغائب في قالب فني يضفي جمالية على النص الروائي

¹ د: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص.م، س، ص375

² أنظر أحمد فرشوخ جمالية النص الروائي(مقارنة تحليلية لرواية"لعبة النسيان" دار الأمان للنشر والتوزيع. الرباط ط . 1996. ص41)

³ جبرار جينيت وآخرون . الفضاء الروائي، ص:32.

⁴ حميد لحميداني. النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3 ، بيروت، 2000، ص: 92.

⁵ ينظر، د. محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، ص65

⁶ G. Genette, Frontières du récit, communication № 8, Paris, 1970, P, 156, 157.

⁷ د ، حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص 75

⁸ طرائق التحليل الأدبي، مقالة نشرت بمجلة اتصالات، ع.8، 1966، لمجموعة من الباحثين، ت، مجموعة من المترجمين العرب، 1992، ص78

⁹ ينظر، تقنيات الوصف، حليلة الشيخ، دفاتر المركز، رقم 11، منشورات crasc، وهران، 2005، ص72.

¹⁰ آلان روب غرييه، نحو رواية جديدة، ترجمة مصطفى ابراهيم مصطفى، دار المعارف، (دون سنة الطبع)، ص166.

¹¹ الرواية، ص 76. 77.

¹² م، ن، ص 113. 114.

¹³ الرواية، ص24. 25.

¹⁴ د ، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 388.

- 15 الرواية ، ص 111.
- 16 الرواية، ص 113
- 17 م، ن، ص 119
- 18 م، ن، ص 80
- 19 م، ن، ص 76
- 20 رولان بارت ، طرائق تحليل السرد الأدبي، ص 30
- 21 الرواية، ص 41.
- 22 م، ن، ص 128.
- 23 م، ن، ص 269.
- 24 م، ن، ص 270.
- 25 محمود أمين العالم، تأملات في عالم نجيب محفوظ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، 1970
- 26 الرواية، ص، 176.
- 27 م، ن، ص 320.
- 28 حميد الحمداني ، بنية النص السردى، ص 79
- 29 الرواية، ص 261.